

## هكذا سيكون الرد اليمني اذا لم يتوقف العدوان السعودي الامريكي على اليمن

زين العابدين عثمان

ربما ان الحرب باليمن لن تضع اوزارها في المدى القريب وقد تدخل مرحله اضافية من التصعيد العسكري ومدى زمني ابعد من المتوقع والسبب في ذلك يرجع الى الموقف الامريكي الذي لازال يرى بان توقف الحرب باليمن سيغلق ابواب ابتزاز النظام السعودي باعتبار ان هذه الحرب تعطي الادارة الامريكية صلاحية في قضم الخزانة السعودية بنسب هي الاكبر في العالم وفي تاريخ العلاقات السعودية الامريكية...  
القوات اليمنية المتمثلة بالجيش واللجان الشعبية وبكافه القطاعات العسكرية بما فيها القوى الصاروخية ، في حال لم تتوقف الحرب وطالت الى مرحلة قادمه اضافية فان منهجية الرد الاستراتيجية ضد دول التحالف بما فيها السعودية لن تكون تقليدية كما الحال في الاعوام السابقة فهي متضمنه مسارات تصعيدية جديدة كلها في مستوى نوع العمليات التكتيكية او الاهداف العسكرية ونوعية الاسلحه المستخدمه ، .

بداية عام 2018 والذى تخللته عمليات عسكرية غير مسبوقة نفذتها القوة الصاروخية اليمنية بطلاق صواريخ ( دفاعية - وبالباليستية) ...اظهرت قدرات تعتبر خارق لجميع توقعات وحسابات دول التحالف السعودي وتقديرها الموقف ، حيث ظهرت منظومات صاروخية اكثر اسرعه واكثر دقه وذات تكنولوجيا متطورة منها

الدفاعية ارض جو التي تمكنت من اصابة واسقاط احدث مقاتلات التابعه لسلاح الجو السعودي امثال الترندو الالمانية والبيروفايتر تايفون فخر سلاح الجو البريطاني ..

وايضاً منها منظومات ارض ارض كصواريخ بدر1 الباليستية قصيرة المدى التي تصل سرعتها الى 4.5 ماخ وذات فاعلية عالية ونظام توجيه تكنولوجي متتطور اكثر دقه متفوقه عن باقي المظومات الصاروخية الاخرى . وللذكر تستخدمها القوة الصاروخية اليمنية هذه الصواريخ في قصف واستهداف اهدافاً حيوية واستراتيجية في مثلث القطاعات بالجنوب السعودي نجران وجيزان وعسير بكثافة وبشكل يومي الى حد الساعه ،

ما نريد الاشارة اليه في هذا السياق هو ان جوهر الرد العسكري الذي ستقوم به القوات اليمنية وبالاخص القوة البحرية بالمراحل القادمه ستكون على مياه البحر الاحمر ، في وقت لازال صدى عملية استهداف

ناقلة النفط السعودية قبل ايام يدوى الساحه الاقليمية والدوليه ، هناك عمليات تحضرها القوات البحرية اليمنية اكثراً جراء واكثر تأثيراً على واقع الحرب وابعادها الجيوسياسية .

فقد باتت تمتلك اسلحة متطرفة وقطع بحرية ابتداء بالزوارق العالية السرعة التي تستخدم في العمليات التكتيكية واعتراض السفن او البوارج والغام بحرية التي لها مهام خاصه في ما يتعلق بتأمين المياه الاقليمية واخيراً منظومات صواريخ ارض بحر مضادة للسفن والبارجات المقاومه .. كصواريخ <>المندب<> والتي كشف النقاب عنها اواخر عام 2017 بعد ان تم استخدامها في تدمير واحراق بعض من بوارج والسفن السعودية والتي كان اخرها السفينة المعروفة بالمدينه التابعه للسعودية هذه الصواريخ التي تمتاز بقدراتها العسكرية في دقة اصابة الاهداف المتحركة بالبحر تمتلك مدى يصل الى اكثر من 300 كيلومتر وهذا بطبيعته ما يجعلها متقدمة سلم اهتمامات الخبراء العسكريين في غرف التحالف السعودي ، سيمانا وانه بات يشكل خطراً استراتيجياً يطال اهدافاً ليس بمية البحر الاحمر الدولي فقط وانما تجاوز ذلك الى مدى ابعد مهدداً بقطع الخط الملاحي والتجاري العالمي الذي يمر منه 30% من صادرات العالم ... وبالتالي فالقوات البحرية اليمنية من خلال هذا الجيل من الصواريخ ستتمكن من حاسه استهداف حتى ناقلات النفط وسفن الشحن التجارية التي تتبع السعودية او حلفاءها الاقليميين والغرب < بسهولة .

للعلم فقط : ان حادثة استهداف ناقلة النفط السعودية قبل ايام لم تكن حادثة عرضية فخبر استهدافها والتي لازال تتكتم عليه القيادة السياسية بالعاصمه صنعاء هو يعتبر رسالة للنظام السعودي ومعادله ستفرض نفسها على واقع الحرب خلال الايام القادمه يكون مفادها اولاً واخيراً هو اما ايقاف الحرب ورفع الحصار واما ان امن وسلامة خط الملاحة الدولية والتجارية للسعودية ستكون في مرمى نيران الاستهداف المباشر ...